استضافة اكاديمية

القلق المعرفي – قلق التفوق والنجاح لدى طلبة السادس الاعدادي تبعا لبعض المتغيرات

م.د. أحلام لطيف علي الموسوي
الجامعة المستنصرية

القلق المعرفي – قلق التفوق والنجاح

لدى طلبة السادس الاعدادي تبعاً لبعض المتغيرات

م.د. أحلام لطيف علي الموسوي

الجامعة المستنصرية الفصل الأول

منذ أن قسم ديكارت في القرن السابع عشر الشخص إلى كيانين منفصلين وان كانا متفاعلين هما الجسم والعقل كما قسم مونت العقل إلى جزيئات أولية في الأحاسيس والمشاعر والصور ومنذ ذلك الوقت تبذل المحاولات للجمع ما بين الجانب المعرفي والوجداني للفرد ككائن منتظم موحد (لندزي, ١٩٦٩, ص٣٨٩).

ويعد القلق المعرفي احد الاضطرابات النفسية العقلية يكون مصحوبا بصورة أو بأخرى بتعطيل البني المعرفية لدى بعض الإفراد ويتخذ هذا الاضطراب إشكالا شتى تتمثل في إضعاف قوة الإدراك والقدرة على التركيز والانتباه وتخلخل قدرة الإفراد على الاستيعاب وتعطل لديهم القدرة على انسياب الأفكار كما ينبغي وتؤثر سلبا على الذاكرة وعلى مختلف الملكات العقلية في مقدمتها التذكر والتفكير (الجسماني, ١٩٩٨, ص٣٧).

ويعد الجانب المعرفي الفكري المنطلق الأساسي الذي تتركز عليه العمليات العقلية والتي هي مسلمات يستند عليها واقع التعليم والتعلم والتي تنعكس مباشرة على مستوى تحصيل الطالب واسلوبه في الحياة والذي يعد محكا للتقييم التربوي والاجتماعي والذي يتماشى مع قابليات الفرد وحيويته واستعداداته وطريقته في تنظيم ومعالجة المعلومات وتحليلها واستنباط واستقراء الدلائل والارتباطات بين الظواهر المختلفة والتي تعد أظهار فعلي لدور الطلبة ونشاطاتهم الفكرية والبدنية التي ترتبط بشكل او بأخر بمستوى ذكائهم ودوافعهم فضلا عن المتغيرات الداخلية الأخرى التي تلعب دورا خفيا في نشاطات الفرد السلوكية والفكرية والتي تساهم في تغير بعض الظواهر المعرفية والإجابة على بعض التساؤلات التي تطرح نفسها ونعجز بعض الاحيان عن أيجاد الأسباب التي تقف وراءها فعلى سبيل المثال هناك طلاب متفوقين في دراستهم عبر مراحل دراسية مختلفة لكنهم يفشلون لسنوات عدة في اجتياز مرحلة السادس الإعدادي على صعيد النجاح او الحصول على معدل يؤهلهم لدخول الاختصاص الذي يرغبون بهِ حيث يترتب عليه أعداد نفسي يتمثل بالشجاعة المعرفية بعيدا عن السلب والخنوع والوهن فيعد ذلك وفقا لما توصلت اليه بعض الدراسات والأدبيات السابقة من المعوقات الأساسية التي تعيق الطلبة وتقف عثرة في تحقيق طموحاتهم المستقبلية هو قلق المعرفة وهو احد الأسباب التي تقف وراء التشتت الفكري والتعب الذهني والإبادة النفسية (مرسي

١٩٨٧ص٨-١١) وتهدف الدراسة الحالية الوقوف على مستوى شعور الطالب بقلق المعرفة فضلا على معرفة دور البيت والمدرسة في خفضه وزيادته فقد أكد اريكسون أن الفرد يحتاج إلى إستراتيجية معرفيه تنمي لدية مهارات وعادات سلوكية ايجابية يكون مخطط لها ذهنياً ونفسيا وحسب مراحل النمو التي تقابلها مرحلة دراسية معينة فكل مرحلة متطلبات معينة على أن تكون هذه المتطلبات منظمة بصورة صحيحة ولقد أكدت دراسة (سلا فينيا) أن هناك علاقة بين العمل الفكري والعمل البدني تدفع التلاميذ الى نشاطات فكرية معرفية أكثر تقدما من الناحية التحصيلية وتخلق لديهم سمات أخلاقية سلوكية معينة نحو العمل الفكري المعرفي (مرسي,١٩٨٦-ص٧١-٦٢).

أهمية البحث

تعد هذه الدراسة أثراء وتوسيع علم النفس المعرفي في تعامله مع البني المعرفية ومكوناتها والتأثير المتبادل بينهما والقلق المعرفي يؤدي الى قلة التركيز والانتباه والاغتراب الداخلي

فقد أكد كيلي إن السبب الرئيسي وراء القلق المعرفي هو الطبيعية البشرية غير المتكاملة لأي نظام تكويني انساني (kelly,1955,p.p386-387).

وتعد التهيئة الفكرية مسالة إعداد الجيل الصاعد تهيئه معرفية مسالة لها أهميتها التربوية البالغة فهذه قاعدة أساسية نحو النمو العقلي من ناحية ومالها من اثر على التربية الخلقية السلوكية التي تعزز ثقة الطالب بنفسه وقوة الإرادة والصبر والنشاط النفسي والعمل التي تظهر امكانيات الفرد من تفكير وذاكرة وميول عميقة للحياة التعليمية من ناحية أخرى (ايزنيك,١٩٦٥.ص٦٢-٦١).

قد يقف القلق المعرفي وراء فشل الطلبة في اختبار الامتحانات النهائية للمرحلة الإعدادية وبالتالي إلى أقدام البعض منهم على الانتحار لقد نشرت عدة حالات من الانتحار بين الطلبة الذكور والإناث بسبب الفشل ألتحصيلي عبر وسائل الإعلام المرئية وغير المرئية للعام (٢٠١١ – ٢٠١٢) منها ثلاث حالات في محافظة بابل عقب إعلان النتائج كما أكدت الدراسات والأدبيات السابقة أن المثقفين والمتعلمين هم أكثر قلقا معرفيا عن سواهم كما يؤكد الفيلسوف هيجل (نحن ننجز العمل ثم نفكر في كيفية تقديمه للقارئ على نحو يضطرنا إلى أعادة التفكر فية فقد يجد الإنسان نفسه يفكر ثم يجد نفسه بعيدا عن ما كان يفكر به وربما عاد الى الفكرة نفسها أو إلغائها واستبدالها بفكرة أخرى أو على الأقل احدث فيها تعديلا حسب منجزات البحث والتفكر والاستنتاج فالقلق المعرفي هو حلقة وصل تقع مابين الشك واليقين في الجوانب الفكرية المعرفية(البازعي ,٢٠١١,ص٣).

كما طرح ايزينك فرضيته النظرية (كلما ارتقى الإنسان في الجوانب العلمية والمعرفية كلما ازداد استقراراً نفسياً بعيداً عن القلق والتوتر) وبهذا طرح ايزينك العلاقة بين الجوانب العلمية والمعرفية واعد القلق هو علاقة متبادلة التأثير.

وللنشاطات الفكرية دورا فعالا في العمليات المعرفية والفعاليات المختلفة تسهم في اكتساب عادات ومهارات من شأنها إن تساهم في الأعداد النفسي والتهيئ المهني الى أثراء رصيدهم المعرفي من هنا يتضح جليا أهمية البني المعرفية من حيث الاستيعاب الجيد للمعلومات ودوره المهم في تعزيز المهارات الفكرية والتي تزداد أهمية في هذا الجانب حينما نرى انتقال العادات والمهارات التي اكتسبها الفرد عن طريق التدريب النفسي والذهني من مجال إلى مجال آخر بعملية تعرف في المدرسة السلوكية بانتقال اثر التدريب والتي يمكن أن نطلق عليها بالتعلم الفكري فالدراسة تتطلب إنهاء واجب معين وأداء الامتحانات النهائية فضلاً عن أتباع بعض الخطوات الإجرائية والالتزامات وبعض السلوكيات للوصول إلى تحقيق الهدف الذي ينسجم مع طموح الطالب الذي يحتاج بدورة إلى عدد من المهارات لأداء عمل عقلي من شانه أن يغير مصيره ويحدد مستقبلة فاعتماد استراتيجيات معينة لتقليل من حدة القلق المعرفي للابتعاد عن التوتر الذي يؤدي بدورة إلى الإرباك وتشتت المعلومات كاعتماد الصبر والأنات في حل المسائل بدقة يساعد في زيادة الجهد الذهني والمثابرة فالعديد من الدراسات توصلت إلى وجود علاقة بين العمل الفكري والأداء كدراسة سوليفان التي توصلت الى ان التلميذ تتكون لدية نتاجات وإضافات فكرية أكثر تقدما من الناحية التحصيلية وتتكون لدية سمات ايجابية نحو العمل الفكري (ايزينك,١٩٦٥ ,ص٦٢-٧١).

ويسعى البحث الحالي إلى دراسة القلق المعرفي كمتغير لدى طلبة مرحلة السادس الإعدادي تبعا لبعض المتغيرات لان هناك علاقة تبادل بينهم في التأثير والتوازن بين البنى المعرفية والشخصية يحد د المسارات السلوكية المعرفية للفرد.

وتؤكد الدراسات السابقة أن الغموض والإبهام والخوف من المجهول والنقص في المعلومات مصدر بالغ القوة في تحريك القلق المعرفي واستثارتهِ لدى الأفراد ووفق المستويات العالية تؤدي بدورها إلى تحفز القلق المعرفي لديهم التي تؤدي إلى التشتت والتشويش والارتباك وقلة الانتباه والتعب الذهني التي قد تتحول هذه الظاهرة إلى تزايد الفشل في حل المشاكل والابتعاد عن إيجاد الحلول الصحيحة على صعيد الحياة العلمية والعملية مما يعطل الكفاءة المعرفية الذاتية ووجهة النظر هذه تعني أن الإثراء المفرط بالمعلومات يؤدي أيضا إلى الإرباك والتضليل والفشل أذا لم تعالج تلك المعلومات ذهنيا وبصورة صحيحة (البازعي,٢٠١١,ص٣).

كما تسعى هذه الدراسة لاختزال حالة القلق المعرفي العالي ان وجد لأنه مصدر من مصادر التوجيه الذاتي للتعامل مع الواقع بتجدد وكفاءة للتقدم نحو المستقبل والتكامل في الجوانب الشخصية والمعرفية كأي ظاهرة في مستواها الاعتيادي.

والقلق المعرفي متفرد وذاتي بين الأفراد وهو محفز لدافعية والنجاح ويؤدي إلى الإثراء الإدراكي وعمق تفسيري ويحرر حياة الفرد من

نمطيتها وبرودتها فهو أحياء للحياة العلمية والعملية.كما يحتاج القلق المعرفي إلى طرح نماذج واستراتيجيات تساهم في خفضه وإنماءه في آن واحد ووفقا لمستواه لأنه يشكل أهمية كبيرة في الارتقاء الوجودي للإنسان وذلك للاحتفاظ بنسبة من القلق المعرفي في حالات السواء بعيد عن القلق المرضي المعطل والمشوش للأفكار والمعلومات فأذا ازدادت ضغوط الوسط البيئي عن حد الاحتمال الذاتي للفرد ينتج قلق معرفي مرضي يقع بين الحرص الشديد واللامبالاة بين الأفراد عامة و الطلبة بصورة خاصة سيكولوجية التدريب على اكتساب عادات وكفاءات بعيداً عن الغموض والضغوط والاتسام بالأناة والتحرر من الخوض في التفاصيل المربكة وللوسط التربوي الذي يعيشه الطالب دورا ايجابياً من شانه أن يفتح أمامه أفاق عديدة وان يجعل القلق المعرفي عنصر من عناصر التنشيط الذهني لا عنصر من عناصر الإعاقة النفسية والذهنية فهنالك تضاد مابين الوهن المعرفي والشجاعة المعرفية فالأدبيات السابقة تؤكد على اعتدال القلق المعرفي الذي يتمثل بالجسارة المعرفية أقداما واستمرارا ومثابرة.

فالقلق المعرفي هو ناتج عن الأسئلة المميزة المحيرة ألتي لا تتوقف المعرفة عن طرحها والتباين من خلالها سواء كان ذلك بالمعاني أم بالمفردات ومصطلحاتها وقد أكد كيلي ان الشعور بالقلق المعرفي يؤدي إلى استجابات استباقية ارتجالية خاطئة تؤدي إلى تكرار حالات ومواقف الفشل وينطبق ذلك على صعيد الواقع نرى ان بعض الطلبة يفشلون في اجتياز الاختبارات التحصيلية لأكثر من مرة (Roqers,1959,p.417).

وقد يصبح القلق المعرفي أكثر خطورة تندرج تحت مسميات مختلفة قد تؤدي إلى إضافات منافية للحقيقة في معرفتنا وترتبط بمواضيع خارج نطاق الفكر لتصل إلى درجة الرهاب الفكري والاجتماعي تتمثل بالأفكار غير حقيقية ومخيفة التي تؤدي إلى جمود فكري وتعب ذهني قد تؤدي بالتالي إلى ضبابية المعلومات ومحو كل ما موجود في الذاكرة بطريقة هستررية (الجسماني .١٩٩٨.ص١٤٩) .

كما طرحت مجموعة من البيانات لبحوث سابقة أن الأشخاص يميلون إلى ترتيب عناصر النظم المعرفية بطريقة يقلقون من خلالها كالتضارب وعدم الانسجام الحاصل لديهم في اكتساب المعلومات وبغض النظر عن كونها تكون صحيحة أو خاطئة على أنها منفتحة على الخبرة إلى الحد الذي تنظم المعرفة بطريقة إلى الحد تولد من خلالهما الحاجة لدى الأفراد للدفاع ضد أي قلق أو تهديد يعيق ما يطمحون في الوصول اليه(threat) (kleck,1967.p.249).

كما أكد وينز 1972.weiner على الخواص السببية والنتائج الوجدانية المعرفية السلوكية للنجاح والفشل فهذه السببية الثلاثية تتمثل بالمعادلة التالية القلق المعرفي يؤدي إلى عاطفة وجدانية (سلبية او ايجابية) وتوقع الفشل أو النجاح يزيد أو يقلل من الرغبة نحو الانجاز في المستقبل ومستوى القلق المعرفي لدى الأفراد فقد

اعد وينر weinr التوقعات مركز السببية locus of causality للظواهر النفسية والمعرفية وتعد الدراسة الحالية بمثابة اختبار لما افترضه وينرWeiner تم اعتماد متغيري الفشل والنجاح كمتغيري في قياس مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي (weiner,1979,p.3)

اهداف البحث

- قياس مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي.
- قياس مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس إعدادي تبعاً لبض المتغيرات.

أ- النوع (ذكور – إناث).

ب- المستوى العلمي – متفوق – ناجح - مكمل - راسب

ج- التخصص (العلمي – أدبي).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على قياس القلق المعرفي لدى طلبة السادس إعدادي من كلا الجنسين وللدراسات الصباحية في تربية\ الكرخ محافظة بغداد وتم اختيار اربعة مدارس من مديرياتها العامة الست للعام الدراسي ٢٠١٢ .

تحديد المصطلحات

تعريف القلق المعرفي –قلق التفوق والنجاح

- البازعي ٢٠١١

(هو ناتج عن الأسئلة المحيرة التي لا تتوقف المعرفة عن طرحها وتباين من خلالها سواء كان الشخص مفكرا أو شاعرا أو فنان)

كما عرفه البازعي تعريفاً آخر (هو التقييم السيئ للأداء ويظهر ذلك من خلال ضعف القدرة على التفكير والتركيز) (البازعي - ٢٠١١-ص٣-٢).

١- تعريف كيلي 1955 Kelly لقد عرف كيلي القلق المعرفي عدة تعاريف كما أنه عرف الشخص القلق معرفياً " هو الشخص الذي تحيط به أحداث لا يمكن له فهمها أو تخمينها " القلق المعرفي " هو أدراك الفرد بأن نظامنا التفسيري (المعرفي) لا يستطيع تغطية الوقائع اليومية ويعجز عن أدراك وتوقع الأحداث والمواقف المهمة وتوقع المستقبل وقد ينتج عنه استجابات انفعالية غير منطقية". كما أنه " أسلوب معرفي ذاتي يحدد من خلاله الفرد فيما إذا كان هناك تهديداً حقيقياً أم لا "-Kelly ,1955 , P. 28) (37.

ولقد اعتمدت الباحثة تعريف كيلي تعريفا نظريا للبحث الحالي وبناء مقياس القلق المعرفي

التعريف الإجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس القلق المعرفي المعد لهذا الغرض

الفصل الثاني

الإطار النظري:

١- نظرية التناشز المعرفي فستنكرFestinger 1954.

تتناول نظرية التناشز المعرفي لفستنكر طرق يتجنب بها الأفراد المعلومات التي يحتمل لها أن تكون متضاربة من أجل تجنب الشعور بالتوتر والإحساس بعدم الارتياح لأن التناشز المعرفي الذي يخبره الفرد بصورة قلق وضغوط

نفسية وغيرها من الحالات الانفعالية السلبية عندما تكون أفكار الناس غير منسجمة مع بعضها البعض حينها تكون المعارف غير ذات صلة فيما بينها تؤدي إلى التنافر ويحدث السبب القوي للتنافر حينما تتضارب الفكرة مع عنصر جوهري وهو مفهوم الذات مثل أنا تلميذ جيد وعلي تحقيق النجاح فالقلق ينشأ نتيجة لاحتمالية الفشل في تحقيق النجاح فيؤدي التنافر إلى أفكار غير مؤكدة لإيجاد حلول معينة أو تبرير معين أو اللجوء إلى آليات دفاعية أخرى كالكبت أو القمع لخفض التناشز المعرفي الذي يحصل حينما يحمل الفرد اعتقادات متنافرة (Festinger, 1957,P.25). فعندما يكتشف الفرد أن المعلومات التي قام بتحليلها متنافرة مع معرفته الحالية فيسبب ذلك حالة من عدم الارتياح والقلق وبإمكان الفرد التقليل من قلقه وعدم ارتياحه من خلال تفسيره للمعلومات بطريقة تتناسب مع معتقداته والنتيجة النهائية لذلك قد تكون الفشل (Boyd ,1987,P.44-47).

. ويرى فستنكر أن الأفراد لديهم ميل للبحث عن الاتساق Consistency المعرفي والسعي إلى تحقيقه بين معارفهم التي تضم معتقداتهم وأرائهم والتعارض بين معتقدات الفرد يؤدي إلى القلق فيميل الفرد إلى تحريف المعتقدات والآراء للتقليل من التناشز المعرفي والتلاعب يسهل تغير المعتقدات الشخصية للفرد وقد يغير ذلك من سلوك الفرد فقد أكد فستنكر أن وجود التناشز المعرفي ومحاولة الفرد إلى التقليل منه فأن الفرد يستجيب بنشاط للمواقف والمعلومات التي لاتزيد من التناشز لديه وتحدث قدر قليل من القلق وتؤدي إلى انسجام معارفنا لذا أقترح فستنكر أن الكذب على النفس هو آلية عقلية تزيد من المعتقدات الايجابية الوهمية نحو الموقف وتجاهل الانتقادات الثانوية وإسقاط الاعتبارات والإخفاقات وتوقع النجاح (Festinger,1957,P3-11).

فالتناشز هو حالة لا تبعث على السرور ،سلوك يناقض أفكارنا وقيمنا فنحاول تبرير سلوكنا وقد نقوم بتغيير اتجاهاتنا للتقليل من حالة التوتر النفسي والقلق المعرفي الحاصل لدينا والتعامل مع التناشز هنا هو ليس مجرد لعبة عقلية بل أنه يعني التوغل في أعماق أحساس الفرد من أجل الارتياح النفسي وهذه العلاقة هي صورة تعكس مدى التأثير بين الجوانب المعرفية والوجدانية والقليل من الشجاعة النفسية تسمح لنا بمواجهة مثل هذه الحقائق المتعلقة بحياتنا الداخلية مثل الأفكار والمشاعر المختلفة ونعترف بنقاط ضعفنا بأنفسنا ونبحث عن الأسباب الحقيقية لحصول على مثل هذه الأفكار والمشاعر لكن كل هذا يسهل لنا الانزلاق في التبرير الذاتي ويسود خفض التناشز خلال تحريف مفاهيمنا وواقعنا وتشويهها بصورة لا يمكن تصديقها ويشيع ذلك على نطاق واسع في المجتمعات وبصورة غير عقلانية للغاية فالتناشز مظهر أو جانب مطمور بعمق في الحياة الإنسانية لأن الأدلة غير المتناقضة تتحدى الأدلة المتناقضة التي تشكل أساس حياتنا فالميل إلى تبرير الأفعال يتضح بقوة في مجال علم النفس المعرفي من خلال نظرية التناشز المعرفي التي تقر أنه كلما طال الوقت دون الوصول إلى حل

كلما أزداد التوتر والقلق وأحدى الطرق الملائمة لمواجهة التناشز هو مواجهة الحقيقة وقد يكون ذلك استثناء وليس القاعدة لأن الناس عموماً لا يريدون الاعتراف بأخطائهم كما أن هناك طريقتين لتجنب التناشز دون مواجهة الواقع وهما:

أ- التقليل من شأن وأهمية المعرفة المزعجة كقول بعض الأمور لأنفسنا مثل عدم بذل الجهد الكافي لايعني الفشل ففي حالة نجاح هذه الإستراتيجية سينخفض القلق والتوتر وهذه التبريرات (الكذب على النفس) ليجعلهم ذلك يشعرون بالارتياح أكبر وبذلك بالتقليل من أهمية المعرفة المزعجة. وهنا تتجسد استيراتيجية الجبن النفسي cowardice)ومن الآثار السلبية الاخرى الناتجة عن خفض التناشز العقلاني هو قلة التعامل مع العالم المادي/الحقيقي فالتناشز المعرفي يحتاج إلى استجابة نفسية وعقلية ولقد توصلت العديد من الدراسات والإحصائيات في ميدان علم النفس إلى حدوث خفض التناشز غير العقلاني في كثير من الأحيان٠

والشجاعة النفسية تعطي الفرد القوة في مواجهة نفسه دون استخدام الأعذار وتبنى الشجاعة النفسية على الثقة وتقدير الذات self esteem وتعني في سياق هذه النظرية بوجه خاص الصورة الذهنية الايجابية للذات المستندة على الأمانة مع الذات والقدرات الحقيقية self honesty وأكبر التحديات التي تواجه كل فرد فينا هو مواجهة الحقيقة المتعلقة بأنفسنا أن القبول بالحقائق والعمل بموجبها هو أنجاز يعجز الملايين من البشر الوصول إليه والناس ذوي التقدير العالي للذات يخبرون قدراً أكبر من التناشز المعرفي (القلق المعرفي) حينما يتصرفون بطريقة خاطئة فهؤلاء أولاً قبل كل شيء لديهم صورة ذهنية قوية وراسخة لذواتهم لكنهم فقط يتصرفون مثل الأغبياء أو أسوء من ذلك في حين يخبر الأشخاص ذوي الصورة الذهنية المتدنية لذواتهم بقدر اقل بكثير من التناشز المعرفي (القلق المعرفي) حينما يتصرفون بقسوة أو بغباء فأفعالهم تطابق صورهم الذهنية عن ذواتهم (Putman,2009,PP.1-14).

٢- نظرية البنى الشخصية لـ كيلي Kelly 1955 .

ارجع كيلي كل الاضطرابات النفسية والمعرفية إلى البنى الشخصية المعرفية فالبناء الشخصي المعرفي يستخدم مراراً رغم بطلان فعاليته وطرح كيلي آلية للقلق المعرفي ضمن أربع حالات انفعالية هي الشعور بالذنب والخجل ولتهديد والعدوانية وعرف كيلي القلق المعرفي بانه اعتراف الفرد بان الأحداث التي يواجهها تقع خارج مدى الملائمة لنظام بناءه مما يؤثر سلبا على انطباعات الشخص وتصوراته المعرفية فالكائن الحي في سياق إدراكه للواقع يدرك أن بعض الأشياء باغته على القلق فيقمها بشكل خاطئ وبالتالي يحجم عنها وتصبح منظمة بطريقته جامدة ومعقدة وتفقد اتصالها مع الخبره الحقيقية فتشحن بالتوترات(Kelly,1955,pp.86-495)

وعد كيلي الأشخاص القلقين هم أشخاص محبطون في بناءهم الشخصي المعرفي

أي أن بناه المتاحة أمامه غير قابلة للتطبيق تؤدي إلى تخمينات ومن ثم اختيار بدائل وحلول خاطئة حسب منظور كيلي ثمة أربع خصائص مميزة تحدد الشخص الذي يؤدي وظائفه بصورة جيدة وهي :

أولا _ تقييم بناؤهم النفسية واختبار صدق ادراكاتهم وانفعالاتهم إزاء الإحداث التي تحيط بهم من خلال تراكيبهم الشخصية للخبرات الاجتماعية

ثانيا _ إن الأشخاص الأسوياء قادرين على نبذ بناهم وإعادة أبحاث منظومتهم في الأدوار الرئيسية كلما بدءة هذه المنظومات غير ملائمة مع الواقع

ثالثا _ لديهم الرغبة في توسيع مدى منظومة البنى المعرفي الشخصية لديهم وتغطيتها أي أنهم يبقون منفتحين على الخبرة ويستمرون بالنمو والتطور الشخصي.

رابعا _ لديهم خبرة متطورة بصورة جيدة في أداء واجباتهم وتحمل مسؤولياتهم الشخصية بصورة جيدة أي أنهم يمثلون ادوار نفسية واجتماعية مختلفة بصورة فعالة ولهم قدرة على فهم واجباتهم الأخرى والتعامل بصورة جيدة مع الذين يشاركونهم عملية التفاعل.

_ تمثل الاضطرابات النفسية والمعرفية الفشل الواضح في منظور البنى الشخصية والمعرفية فيصبح الشخص ضعيف القدرة على أداء عملياته العقلية بصورة صحيحة .

الشخص المضطرب ضعيف القدرة على التقييم يميل الى الوراء(الماضي في الاتجاه المعاكس فيتعرض الى الإخفاقات المتكررة وبهذا فيصبح مشوش قلق مضطرب في توجهه الفكري وتصبح بناهم المتاحة إمامه غير قابلة للتطبيق تؤدي إلى تخمينات واختيار بدائل وحلول خاطئة من خلال استبعاد المعلومات ذات الصلة بالحقائق وتقيمها بشكل سلبي وخاطئ مخالفا للحقيقة والواقع وهذا يعكس التقييم الشامل للفرد (hjell zigler,1992,pp.427-431).

فالتغير في محتوى البنى المعرفية الأساسية للفرد تؤثر في حالته الوجدانية والمزاجية وفي نمطه السلوكي وبتعبير آخر فان المخططات لمعرفية للفرد أو القواعد rules تكون المحدد الرئيسي لشعوره وتصرفاته فبالأمكان إن تتحلى القواعد والمعتقدات المقيدة للذات أو المحرفة عنها بصورة أعراض عيادية.

فبهذا تكون نظرية كيلي نظرية معرفية للغاية لتأكدها على طريقة النظر إلى العالم أو إلى أنفسنا فحينما يدرك الأفراد أن هذه البنى لا تؤدي وظائفها بصورة جيدة فأنهم يشعرون بالقلق وأطلق كيلي على هؤلاء الأشخاص أنهم محبطون في بناءهم الشخصي المعرفي لذلك فان الشعور الغامض بعدم اليقين والعجز يسمى عموما بالقلق وأننا نقلق لان تخميناتنا غير دقيقة وندرك آنا ليس لدينا ما يكفي في البنى الواقعية التي تؤدي أغراضها بصورة كفوءة وبهذا يعجز الفرد عن التنبؤ والفهم لذا طرح كيلي أربع حالات انفعالية.

الشعور بالذنب . التهديد . العدوانية والخوف والخجل وعرف كيلي القلق المعرفي تعريفاً آخر (بأنه اعتراف الفرد بان الإحداث التي يواجهها تقع خارج مدى الملائمة لنظام بناءه مما يؤثر

سلبيا على انطباعاته الشخصية وتصوراته المعرفية فلشخص في سياق إدراكه للواقع يدرك ما هو باعث على القلق فيقيمه تقيما سلبيا ولا يقدم نحوه لأنة يدرك إن هذه الخبرات هي معوقات لتقدمه فتشحنه بالتوترات وتدفعه إلى تصورات خاطئة للحقائق مما تدفعه للخوف والتوجس وبذلك يصبح الفرد اقل اتفاقا مع الواقع ويفقد اتصاله مع كل خبراته الواقعية وما يحيط به.

وبهذا قدم كيلي نظرية معرفية ذات توجه عقلي للشخصية لقضايا تؤثر في حياة الناس وتجاربهم النفسية (kelly,1955,pp86-495).

٣- نظرية جيك واخرون (cheek,et,al).1986 العمليات المعرفية وفوق المعرفية

فقد أكدت هذه النظرية على التأثيرات المعرفية السلبية التي تنجم عن القلق مثل التفكير بالتعتيم السلبي الذي يقلل من قيمة الذات ويكون القلق سبب أو نتيجة لبعض الظواهر النفسية فقد ينجح الشخص إزاء إحساسه بالتوتر والإحباط في لوم ذاته والتقليل من شانها وإدراك ذاته بشكل سلبي غير حقيقي مخالفا للواقع (العبيدي,١٩٩٩,ص٧).

" كما اختبر سنايدر وسميث (shyder and smith)فرضيتهما إن الأشخاص القلقين معرفيا من المحتمل أن يستعملوا إعراض قلقهم وسيلة لأعاقه الذات لتبرير ضعف أدائهم وفشلهم وانجازهم المعرفي والبدني وأثبتت هذه الفرضية بانطباقها على الذكور دون الإناث (snyder& smith.1985,p.970).

وأشار جيك وزملائه ان هذه الحالات تؤدي إلى الهبوط النفس(Cheek,1987,p500) كما استنتج جيك وميلجر أن شمولية العمليات المعرفية ومفهوم الذات تفترض المكون الشخصي بوصفة جانبا متسلطا ومسيطرا على أعراض القلق المعرفي والعكس صحيح كما أنه عدا العمليات فوق المعرفية وحدة تركيبية مستقلة وقد عرفوها بأنها إدراك ومعرفة ومراقبه الأداء الفاعلة والمكثفة للعمليات المعرفية وإستراتيجيته في التعامل معها ويشمل السلوك ما فوق المعرفي على أن خبرات شعورية تتماشى مع أي مسعى أو نشاط عقلي أو ذهني فالعمليات المعرفية تساهم في ضبط وتوجيه الأداء أما العجز والفشل على السيطرة في وظائف العمليات ما فوق المعرفية لا يؤدي إلى عدم التنظيم في السيطرة على الإدراك والمعرفة والسلوك بشكل عام وعدم التوافق النفسي والاجتماعي فحسب بل يجعل الفرد يبالغ في تقدير قدراته وإمكانياته والتي تقع ضمن ثلاث مكونات فسيولوجية (التعرق _ الشد والتوتر العصبي _ ازدياد ضربات القلب ....الخ) ومعرفية الأفكار السلبية والتركيز على الفشل ...الخ والمكون الثالث هو السلوكي ويمثل بتجنب المشاركة وقلة الأداء والانسحاب من المواقف الاجتماعية والبيئية (Cheek,1990.p.4).

cheek el .at)تقع ضمن مسار واحد وهو المجال المعرفي والتي رفضت معظم ه من خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي للباحث ألجميلي _ كريم حسين

حمد ٢٠٠٩ كجزء من متطلبات مرحلة الدكتوراه

العينة

٨٠٠ طالب وطالبة جامعية توزعت على أربع كليات هي التربية والآداب والعلوم السياسية والهندسة وتم اختيار قسمين من كل كلية وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة

ادوات البحث

لقد قام الباحث ببناء مقايس لغرض تحقيق أهداف البحث وفق المنحنى المعرفي وتم تفسير النتائج وفق نظرية كيلي لكونها تضم متغيرات الدراسة كاملة وقسم المقياس إلى خمس وحدات وفقا لطريقة ليكرت٠

أهداف البحث

يهدف البحث لقياس القلق المعرفي لدى طلبة السادس اعدادي وفق متغير النوع (ذكور _ إناث) والتخصص (علمي _ أدبي).و المستوى العلمي ناجح-متفوق-راسب-مكمل

النتائج

توصلت الدراسة الى نتائج واستنتاجات وبعض المقترحات والتوصيات وفيما يلي النتائج ذات العلاقة بالبحث الحالي (يعاني طلبة من القلق المعرفي وهناك فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث ولا توجد فروق دالة إحصائياً وفقا لمتغير ألتحصيل علمي _ أدبي

الفصل الثالث

إجراءات البحث

سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات الإحصائية التي توصل إليها البحث الحالي ومنهجيته في جمع البيانات ومعالجتها احصائياوفق المسوغات التي سيتم ذكرها لاحقاً٠

منهج البحث

استعمل في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة نظرياً وتحليلها إحصائياً, ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه, فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر شكلاً ومضموناً وتفسيرها وفق الإطار المعرفي الوجداني, كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية(فان دالين,١٩٨٥,ص٣١٢).

أولا مجتمع البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم تحديد مجتمع البحث الأصلي واختيار عينة ممثلة له من طلبة السادس الإعدادي لذوي الاختصاص العلمي والأدبي وقد بلغ عدد الطلبة - ١٢٢٢١) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وتم اختيار أربعة مدارس ثانوية مدرستين للذكور ومدرستين للإناث وهي(إعدادية الشروق للبنين , إعدادية التأميم للبنين) , (إعدادية الحرية للبنات,إعدادية جرير للبنات) مقسمة الى اختصاصين علمي وأدبي

ثانيا عينة البحث

ولقد بلغ حجم العينة (٣٠٠) طالب وطالبة من مرحلة السادس الإعدادي بواقع ١٣١ طالبا من الذكور و١٦٩ طالبة من الإناث وبلغ عدد طلبة التخصص العلمي (١٦٤) طالبا والتخصص الأدبي (١٣٦) طالبا وطالبة كما

بلغ عدد الطلبة الناجحين + المتفوقين (٢١٣) طالبا وطالبة بينما بلغ عدد الطلبة الراسبين +المكملين (٨٧) طالبا وطالبة ضمن المستوى العلمي٠

ثالثا . اداة البحث

من اجل قياس المتغير الرئيسي في البحث الحالي وهو القلق المعرفي لدى طلبة السادس إعدادي قامت الباحثة بالاطلاع على مقياس الجميلي (٢٠٠٩) لأحد المتغيرات ذات العلاقة المباشرة بالبحث الحالي وتبين للباحثة ان الطريقة الأمثل في بناء المقياس هو الإطار المعرفي لأنه يقيس الجانب المعرفي فقط من الجوانب الشخصية وبعد تحديد التعاريف النظرية والإجرائية قامت الباحثة باعتماد التعريف النظري لنظرية كيلي المتبناة في البحث الحالي لبناء المقياس وتفسير النتائج ولقد قامت الباحثة باشتقاق فقرات وفقا لنظرية كيلي تتناسب مع طبيعة العينة ونوعها الا وهو قلق التفوق والنجاح لدى طلبة السادس الإعدادي وتصب في سلوكهم المعرفي إزاء هذه المرحلة المصيرية التي يواجهونها واعتمدت طريقة ليكرت ذات الوحدات الخمسة هي (تطبيق على تماماً) (تنطبق على) (تنطبق علي لحد ما) (تنطبق علي قليلا -لاتنطبق) وكانت طريقة التصحيح الفقرات الايجابية تأخذ التسلسل من (٥-١) والفقرات السلبية تأخذ التسلسل من (١-٥) ويعود اختيار هذه الطريقة لعدة أسباب هي:

_ انه إحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية

_ سهل البناء والتصحيح

_ يسمح بأكبر تباين ممكن من الإفراد١٨-١٩٧٢٠ (stanley & Hopkins)

_ يكون محتوى الفقرات في طريقة ليكرت واضحا وصريحا ومباشرا ويبين درجة مشاعر الفرد إزاء الظواهر النفسية والشخصية والعقلية (الزوبعي واخرون ١٩٨١-ص٦٩)

إعداد تعليمات المقياس

وفقا لمنهجية بناء المقاييس في العلوم النفسية والتربوية قامت الباحثة بوضع تعليمات في مقدمة الاستبيان واضحة ودقيقة حيث طلبت الباحثة من المفحوصين الإجابة عليها بكل دقة وصدق مع التأكيد على أن الإجابة ستكون سرية ولإغراض علمية وذلك بوضع أشارة (/) تحت المتغير الذي ينطبق تماما على المستجيب كما طلبت الباحثة من المستجيب عدم ذكر الاسم

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

تم عرض أداة البحث على تسعة من الخبراء لبيان أرائهم وتوجيهاتهم العلمية إزاء طريقة بناء المقاييس وما يحتويه من فقرات كما تركت للخبراء حرية إجراء تعديلات على الفقرات وتم اعتماد قيمة مربع كاي البالغة (٣،٨٤)والنسبة المئوية وفيما يلي أسماء الخبراء حسب للقب العلمي

لجنةالخبراء

***تألفت عينة الخبراء من الاساتذة المدرجة أسمائهم أدناه مرتبة حسب اللقب العلمي**

١- ا.د محمود شمال حسن / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

١٢.د محمود كاظم محمود / كلية التربية / الجامعة المستنصرية

٣. ا.م.د. علي عودة محمد / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

٤. ا.م.د علاء الدين جميل العاني / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

٥.ا.م.د عباس حسن / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

٦. ا.م.د. خديجة حيدر الموسوي / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

٧.ا.م . ساهرة الفياض / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

٨. أ.م.د.مهدي كاظم داخل كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

٩. د. الطبيب باسم داود صالح / اخصائي الامراض النفسية / مستشفى ابن الرشد

جدول (٢)

قيم مربع كاي المحسوبة والنسبة المئوية لأراء الخبراء على مقياس قلق المعرفي

ارقام الفقرات	الموافقين التكرار	غير الموافقين التكرار	قيمة مربع كاي	النسبة المئوية
2,5,8,11,14,18,22,25,29,33,36,3 9 ,42,45,53,55,58,61,6 5,	٩	صفر	٩	%١٠٠
3,6,9,12,15,19,20,23,27,31,32,37, 40,43,47,50,56,60,62,63,67	٨	١	٢٠،١٦	%٩٧
1,4,7,10,13,16,17,21,24,26,28,30, 34,35,38,41,44,46,48,49,51,52,54 57,59,64,66,68	٦	٣	١٣،٥	%٨٧

عند مقارنة قيم مربع كاي المحسوبة بالقيمة الجدولية (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وعند درجة حرية (١) تم الإبقاء على جميع الفقرات كما موضح في الجدول (٢)

افراد العينة الاستطلاعية٤٠طالب وطالبة موزعة بلتساوي وفقا لمتغيرالنوع والتخصص واتضح ان التعليمات والفقرات بسيطة ومفهومة لطلبة الإعدادية واستغرقت الإجابة على فقرات المقياس بين (١٥ ـ ٢٥) دقيقة بمتوسط (٢٠) دقيقة

التطبيق الثاني

لقد تم تطبيق مقياس القلق المعرفي على طلبة السادس الإعدادي على العينة البالغة عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة إعدادية وكان الهدف من التطبيق هو جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها احصائياً بحساب القوة التمييزية (item discri mination) لفقرات المقياس وذلك لان القوة التميزية للفقرة تعني مدى قدرتها على التميز بين الإفراد صفة الظاهرة المدروسة وقد أشار جيزيل Ghislli الى ضرورة اختيار الفقرات النهائية (Ghisli,1981,p,434) لا ن هناك علاقة ما بين دقة الاختياروالقوة التميزية لفقراته

و اعتمدت الباحثة في استخراج القوة التميزية على طريقتين هما

ا_ المقارنة الطرفية لعينتين متطرقتين conteasted qroup method

ب_ طريقة الاتساق الداخلي internal consistency

ا_ طريقة المقارنة الطرفية contrasted group metod

ويهدف تحليل فقرات القلق المعرفي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة في مرحلة السادس الإعدادي في كلا التخصصين العلمي والأدبي الموزعة بشكل متباين وفقا لمستوى العلمي بين مستويين النجاح والفشل وتم سحب نصف الاستمارات داخل المجموعة أي بواقع ١٥٠ استمارة وبعد تصحيح المقياس قامت الباحثة بإعطاء كل مفحوص درجة وفقا لطبيعتها سلبيه أو الايجابية وبعد جمع درجات استجابات

المفحوصين على فقرات المقياس تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من إفراد العينة ثم رتبت تنازليا من أعلى درجة انتهاء بأدنى درجة تم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (upper geoup) والتي تراوحت درجاتها على مقياس القلق المعرفي بين (٢٢٠- ٢٦٠) درجة تم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا lower group والتي تراوحت درجاتها على مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين(Ahman& clock,1971,p,182) كما استخدم الاختيار الثاني لعينتي مستقلين لاختيار دلالة الفروق والتباين لكلتا المجموعتين المشار أليها أعلاه وذلك لان القوة التمييزية تمثل درجة التباين بين المجموعتين

(Edwards,1957,pp,153.154) كما موضح كنموذج في الجدول(٣

تحليل الفقرات

ا- أسلوب المجموعتين المتطرفتين

جدول -٣

القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا والدلالة الإحصائية لكل فقرة من فقرات مقياس القلق المعرفي باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	٤،٣٩١	٠،٨١٣	٣،٠٤٩	١،٢١٣	٧،٧٣٠	دال
	٤،٤٤٣	٠،٩٥١	٤،٢١١	١،٠١٤	٢،٠٥٠	دال
	٥،٠٣٠	٠،٧٥٠	٤،١٠٤	١،١٠١	٤،٠٠١	دال
	٤،٠٣٠	١،١٠٤	٢،٤٠٠	١،٢١٠	٨،٠٣٠	دال
	٤،٣٠٤	١،١١٠	٣،٠٤٢	١،٤٠٣	٨،٥١٠	دال
	٤،٤١٠	١،١٠٤	٣،١٠٦	١،٤٠١	٧،٠٢٠	دال
	٤،٠٢٠	٣،١١٠	٣،١٠١	٤،٠٤٠	٢،٠٤٠	دال
	٥،٠٨٠	٠،٧١٠	٤،١٠٢	١،٣٠١	٧،٢٤٠	دال
	٤،٤٠٢	٠،٩٩٠	٣،٠٢٠	١،٣١٠	٩،٥٦٢	دال
	٥،٠٠٢	٠،٥٠٥	٤،٣٠١	٠،٨٩٢	٥،٠٩٠	دال
	٤،٤٤٤	٠،٧٩٠	٣،٤٠٢	١،٣٠٠	٦،٤٢٢	دال

وقد تبين أن جميع فقرات مقياس القلق المعرفي مميزة وعند مستوى دلالة ٠،٠٥

ب- طريقة الاتساق الداخلي internal consistency method

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وفقا لما أشار إليه (Allen-1979) إلى أن استخدام طريقة الاتساق الداخلي أو ما يسمى بعلاقة الدرجة الكلية وهي طريقة لاستخدام القوة التميزية في الاختبارات النفسية والتربوية لان ذلك يشير إلى مدى تناسب فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية المدروسة (Allen,1979,p.124)٠ وقد تم استخراج معامل ارتباط يرسون بين درجات الإفراد على كل فقرة من فقرات المقياس وحسب درجاتهم الكلية على الاختيار (Curr,1962,p.2) وذلك لان الإجابة على مقياس القلق المعرفي ملائمة لبدائله الخمسة وتعطي تدرجات من الايجابية إلى السلبية وبطريقته معكوسة وهذا ما اكد عليه كلاً من (كلابيس وستانلي)(Class& Stanley) عندما أشار إلى استخدام معامل ارتباط يرسبون في حالة وجود درجات مستمرة للمتغير على مقياس ما(Glass&Stanley,1970,178-169)

وباستخدام البيانات نفسها والمتوفرة في تطبيق أسلوب العينتين المتطرفتين فان معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختيار والدرجة الكلية له قد تراوحت مابين (٠،١٩٩ _ ٠،٦٧١) درجة وعليه فان جميع الفقرات عدت مميزة على المقياس وفق معيار ستانلي وهويكنز (Stanley &Hopkins) ومعيار نيلي nunnally 1978اللذان يعدان الفقرة مميزة أذا كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية أعلى من (٠،٣٠) (Nannally 1978. p263)(Stanley &Hopkins, أ- .1972,p.269)

كما يتفق هذا الإجراء مع معيار ايبل (Eble,1972) الذي يبين أن قبول الفقرات يتحدد معامل ارتباطها اذا كان أكثر من (٠،١٩) (eble,1972.p.406) والجدول (٤) ويوضح كنموذج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس القلق المعرفي.

الجدول (٤)

القيم التائية لدلالة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس القلق المعرفي

فقرات	معامل الارتباط	قيمة التائية	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية
	٠،٥١٤	٦،٤٥	٣٥	٠،٢٢٠	٣،٨٤
	٠،٤٣٤	٥،٦٩	٣٦	٠،٤٥٥	٥،٣٣
	٠،٥١٥	٦،٥٦	٣٧	٠،٥١٤	٦،١٥
	٠٤١٠	٥،٩٨	٣٨	٠،٤٢٤	٤،٨١
	٠،٣٤١	٤،٨٨	٣٩	٠،٦٠٧	٧،١٤
	٠،٥٤٢	٦،٧٨	٤٠	٠،٤٠١	٥،١٩
	٠،٤٩٩	٥،١٣	٤١	٠،١٩١	٣،٧٨

* القيمة الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨).

مؤشرات صدق وثبات المقياس Validity) (indexes)

١- الصدق (Validity)

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Eble, 1972,P.408). وقد كان للمقياس في البحث الحالي مؤشرات الصدق التالية:

الصدق الظاهري (Face Validity)

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية التي يتفق عليها معظم الخبراء (Ghiselli ,1981, P.341). وقد تحقق هذا النوع من الصدق على مقياس البحث الحالي٠

٢- الصدق العاملي (Validity)

لقد قامت الباحثة بإيجاد الصدق ألعاملي Factor Analysis وهي طريقة إحصائية متعددة المتغيرات تستخدم في تحليل الجداول أو المصفوفات لمعاملات الارتباط يمكن استخدامها في كثير من التطبيقات عندما تكون المتغيرات هي درجات اختبارات تربوية أو نفسية حيث أن منشأ هذه الطريقة كان في مجال التربية وعلم النفس ونشأ التحليل ألعاملي كطريقة على يد سبيرمان C.Spearman عندما قدم بحثه في نظرية الذكاء (عودة والخليلي،٢٠٠٠،ص٨٧).

والصدق ألعاملي يميز بين المتغيرات(التابعة) ومجموعة المتغيرات المستقلة يؤدي إلى تقليل عدد مجموعة المتغيرات الأصلية إلى عدد اصغر من المتغيرات تسمى عوامل Factors وتكتسب العوامل معناها بسبب الصفات التكوينية أو الهيكلية التي قد توجد ضمن مجموعة العلاقات (فيركسون، ١٩٩١, ص٥٨٧).

ويهدف الصدق ألعاملي إلى معرفة مدى قياس الاختبار للسمة أو الظاهرة التي وضع من اجل قياسها وذلك لحساب درجة تشبع الاختبار بهذه السمة أو الصفة ويتحقق ذلك بحساب معاملات ارتباط الاختبارات ثم تحلل هذه العوامل عامليا في حالة إذا كانت العوامل عامة ويشترك العامل العام في جميع الاختبارات ويظهر تشبعه في هذه الاختبارات جميعها (الغريب _ ١٩٧٧ص٦٨٢) وفيما يلي الجدول (٦) يبين قيم الصدق ألعاملي لمقياس القلق المعرفي وتعد نظرية ايزنك (eysenck) هي الأكثر تأثيرا بين النظريات المعرفية التي اصطلح على تسميتها بنظرية العوامل الثلاثة three factoes التي توصل من خلالها على تحديد نمط او من خلال الاستجابة النوعية آو المعتادة في الظروف الاعتيادية أو غير الاعتيادية (Eysenck,1985,p.58)٠

جدول ٥

قيم الصدق العاملي لمقياس القلق المعرفي لدى طلبة السادس الاعدادي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠،٥٢١	٢٦	٠،٥٦١	٥١	٠،٦٠٩
٢	٠،٦١١	٢٧	٠،٥٧٢	٥٢	٠،٥٢٦
٣	٠،٦٠١	٢٨	٠،٦١٣	٥٣	٠،٦٤٣
٤	٠،٦٧١	٢٩	٠،٦١٠	٥٤	٠،٤٧١
٥	٠،٦٦١	٣٠	٠،٦١٠	٥٥	٠،٥٤٦
٦	٠،٦١٠	٣١	٠،٦٧٠	٥٦	٠،٤٨٩
٧	٠،٥٤١	٣٢	٠،٦١٠	٥٧	٠،٤٣٣
٨	٠،٣٠٢	٣٣	٠،٥٢١	٥٨	٠،٤٨٢
٩	٠،٥١٢	٣٤	٠،٥٣١	٥٩	٠،٥٠٣
١٠	٠،٤٢١	٣٥	٠،٧٠١	٦٠	٠،٤٤٩
١١	٠،٥٣١	٣٦	٠،٧١٥	٦١	٠،٣٠٦
١٢	٠،٦١٠	٣٧	٠،٧١٢	٦٢	٠،٤٧٢
١٣	٠،٦٤١	٣٨	٠،٦٢١	٦٣	٠،٥٩٧
١٤	٠،٦٢٠	٣٩	٠،٦٠٢	٦٤	٠،٥٥٢
١٥	٠،٦٢١	٤٠	٠،٦٥١	٦٥	٠،٦٠٧
١٦	٠،٥٢١	٤١	٠،٦٩٣	٦٦	٠،٦٠٥
١٧	٠،٤٠٠	٤٢	٠،٤٧١	٦٧	٠،٥١٥
١٨	٠،٧١٠	٤٣	٠،٧١١	٦٨	٠،٥٣١
١٩	٠،٦٢١	٤٤	٠،٦٠٧		
٢٠	٠،٦٣٢	٤٥	٠،٣٤٤		
٢١	٠،٥٦١	٤٦	٠،٤١٢		
٢٢	٠،٥٣٢	٤٧	٠،٤٢٠		
٢٣	٠،٤٠١	٤٨	٠،٣٤٥		

تشبع الفقرات بلعامل العام كما هو موضح في الجدول (٦)

الجدول (٦)

التحليل العاملي لمعملات تشبع الفقرات لمقياس الفلق المعرفي

الفقرات	قيم التشبع بالعامل العام	الفقرات	قيم التشبع بالعامل العام	فقرات	قيم التشبع بالعامل العام
١	٠،٦١٠	٢٦	٠،٧٠٥	٥١	٠،٤٧٥
٢	٠،٦٣١	٢٧	٠،٦٧١	٥٢	٠،٥٠٤
٣	٠،٦١٠	٢٨	٠،٥٣٠	٥٣	٠،٦٠٧
٤	٠،٦١١	٢٩	٠،٧٢١	٥٤	٠،٤٩٠
٥	٠،٥٧١	٣٠	٠،٦١٣	٥٥	٠،٦٠٢
٦	٠،٦٠٤	٣١	٠،٧٠٤	٥٦	٠،٦٨٢
٧	٠،٧٠٥	٣٢	٠،٦٣١	٥٧	٠،٦٥٧
٨	٠،٧٢١	٣٣	٠،٦٢٠	٥٨	٠،٥٧٦
٩	٠،٦٠١	٣٤	٠،٥٧٥	٥٩	٠،٥٥٦
١٠	٠،٦٢١	٣٥	٠،٦٣٠	٦٠	٠،٦٤١
١١	٠،٦١١	٣٦	٠،٦٣٢	٦١	٠،٥٢٨

١٢	٠،٦٦١	٣٧	٠،٦٣٢	٦٢	٠،٧١٨
١٣	٠،٦١٣	٣٨	٠،٧١٠	٦٣	٠،٥٧٨
١٤	٠،٥٩١	٣٩	٠،٥٩٢	٦٤	٠،٦٢٩
١٥	٠،٥٠١	٤٠	٠،٦٠٥	٦٥	٠،٦٢٧
١٦	٠،٦٦١	٤١	٠،٦٧٢	٦٦	٠،٦٣٢
١٧	٠،٥٠٢	٤٢	٠،٦٠٨	٦٧	٠،٦٣٢
١٨	٠،٥١٠	٤٣	٠،٧٢٥	٦٨	٠،٥٨٠
١٩	٠،٦٠٣	٤٤	٠،٦٥٦		
٢٠	٠،٦٨٢	٤٥			
٢١	٠،٦٦١	٤٦			
٢٢	٠،٦٣٤	٤٧			
٢٣	٠،٦١٠	٤٨			

الثبات

أذا كان الثبات يعد من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية الذي يشير إلى أتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (Maloney &,P.60) فأنه يتحقق عند قياسه بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency أو بطريقة ما يسمى بإعادة الاختبار (Test Re-test) أو الاتساق الخارجي External Consistency ولذلك عندما يستمر الاختبار بإعطاء نتائج ثابتة عند تكرار تطبيقه عبر فترات زمنية متباعدة لا تزيد عن أسبوعين (Fransell, 1981,P.97) كما إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف وتعتمد الطريقة على أتساق أداء الفرد من فترة إلى أخرى (عودة والخليلي,١٩٨٨,ص٩٢).

وقامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس الحالي بطريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار-أعادة الاختبار test-retest Method.

ب- معامل ألفا للاتساق الداخلي Alpha Coefficient Internal Consistency. وفيما يلي عرضهما.

أ-طريقة الاختبار-أعادة الاختبار test-retest

يسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Stability) عبر الزمن والذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني لا يزيد عن أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني(Murphy ,1988,P.85).

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس في البحث الحالي بعد أسبوعين لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على العينة التي بلغت (٣٠) طالب وطالبة إعدادية من عينة البحث الأصلية البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وقد تم اختيار (٣٠) طالب وطالبة من كل اختصاصين العلمي والأدبي من المدارس الأربعة في التطبيق الثاني لغرض إعادة الاختبار وذلك بوضع علامة على استمارة الطالب واسمه في قوائم الأسماء كما موضح في جدول (٨).

وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient للمقياس للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني لعينة إعادة الاختبار البالغ عددها (٣٠) اتضح أن معامل الثبات لمقياس القلق المعرفي (٠،٧٨) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً عالياً على استقرار استجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن وفي هذا الصدد أشار عيسوي إلى أن معامل الارتباط بين تطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (٧٠%) فان ذلك

مؤشراً جيداً على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي، ١٩٨٥، ص٥

ب_ معامل الفا للاتساق الداخلي

يشير نيلي 1978 Nunnally إلى أن معامل ألفا يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally ,1978, P.230) إذ تعتمد هذه الطريقة على أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى(ثورندايك وهيجن ،١٩٨٩، ص٧٩). ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد سحبت (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة البناء ثم استعملت معامل الفا وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٧٤) ويعد العامل مرتفعاً

الخطأ المعياري للمقاييس Standard Error of Measurements

بين تايلر (Tayler) بان الخطأ المعياري للمقياس يستخدم دليلاً على مقدار الدقة في تفسير الدرجات، فإذا كان صغيراً فان الدرجة على المقياس تكون دقيقة، أما إذا كان الخطأ المعياري للمقياس كبيراً فأن الدرجات على ذلك المقياس تكون غير دقيقة نسبياً (تايلر، ١٩٨٣، ص٥٨).

ويرجع الخطأ المعياري للمقياس إلى الاختلاف بين درجات القياس التي يتم الحصول عليها والدرجات الحقيقية له,ويعد ذلك تقديراً نافعاً في تفسير المقياس(Stanely & Hopkins,1972, P.118). كما يعد كل من الخطأ المعياري للمقياس ومعامل الثبات طرقاً بديلة في التعبير عن ثبات المقياس ووجد أن قيمة الخطأ المعياري لمقياس القلق المعرفي (١،٤) عندما كان الثبات المستخرج بطريقة ألفا للاتساق الداخلي (٠،٧٤٥) وهي قيمة صغيرة تدل على إن الدرجات دقيقة فلو فرضنا ان احدهم حصل على درجة ٢٠٠ في مقياس القلق المعرفي فأن درجته الحقيقية تقع ضمن مدى(١٢٠-٢٠٠) أي ما بين (١٩٩- ٢٠١) تقريب.

التطبيق الثالث والنهائي لمقياس القلق المعرفي

قامت الباحثة بتطبيق المقياس المعد لهذا الغرض على عينة طلبة السادس الإعدادي البالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة ثانوية للفترة الواقعة بين شهر (آذار , ميسان) ٢٠١٢.

صغيرة كلما دل أن القيم متقاربة أو متراكمة بالقرب من الوسط الحسابي وتبتعد عن التشتت (البياتي، أثناسيوس، ١٩٧٨،ص٧٨-١٦٢) وإذا كانت قيمة الخطأ المعياري (Standard Error) الذي يعد من المؤشرات الإحصائية لأي اختبار أو مقياس نفسي تشير إلى انحراف معياري متوقع لنتيجة أي فرد يجري أختباره (Nunnally ,1978,P.206) فأن معامل الالتواء (Skewness) يشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع على أن يأخذ التوزيع الأعتدالي مدى يتراوح بين (-٠،٥) و (+٠،٥) كذلك فأن معامل التفرطح (Kurtosis) يوضح بدوره مدى تركيز التكرارات منطقة ما للتوزيع الأعتدالي (عودة والخليلي، ١٩٨٨،ص٨١-٧٩) وعند مقارنة درجة التفرطح المحسوبة مع القيمة المعيارية لتفرطح التوزيع الأعتدالي فإذا كانت القيمة المحسوبة أعلى من القيمة المعيارية كان ذلك التوزيع مدبباً أما إذا كانت القيمة المحسوبة اقل

من القيمة المعيارية كان ذلك التوزيع مسطحاً (العاني والغزالي، ١٩٨٢،ص١٢٠) ولغرض حساب بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس القلق المعرفي ٠ فقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية Statistical Package for Social and Psychological Science في أستخرج تلك المؤشرات الإحصائية نجدها تنسجم بشكل أولا بآخر مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية التي تصدت إلى قياس أغلب المتغيرات النفسية حيث تقترب درجات التوزيع في الاختبار من التوزيع ألاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج هذا المقياس أنها ما تم استخدامه فيما بعد.

خامساً: الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات البحث الحالي فقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية الآتية:

١- المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean) لاستخراج الوقت المستغرق للإجابة على أداة البحث ولمعرفة المؤشرات الإحصائية للمقياس.

٢- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لمعرفة انحراف التقديرات عن أوساطها الحسابية لأداة البحث الحالي والمؤشرات الإحصائية للمقاييس

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test two independent samples) لاختبار دلالة الفروق الفردية بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقياس(Gronlund, 1971,P.253).

٤- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب الثبات بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار (Nunnally,1978,P.280) وايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية كما استخدم لاستخراج ثبات المقياس.

معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alfa Cronbach Formula) لحساب الثبات

الاختبار التائي لعينة واحدة (One sample t-test) ٠

الخطأ المعياري (Standard error) المدى (Range) والالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) وقد استخدمت لمعرفة المؤشرات الإحصائية لمقياس القلق المعرفي ٠

عدم مربع كاي الاختبار الدلالة الاحصا & etal 1986,P.186,). ئية لاتفاق او اتفاق الحكمين على فقرات المقياس)

التحليل العاملي factor ahalysisوتحليل الانحدار(.فيركسون١٩٩١-ص٢٠

الفصل الرابع

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وفقا لأهداف البحث الحالي وتفسيرها وفقا للنظرية المعرفية الظواهرية لكيلي التي تم تحديد التعريف النظري لمشكلة البحث وبناء فقرات المقياس القلق المعرفي-قلق النجاح والتفوق وفقا لها كما يلي

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: قياس مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي

بلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة على مقياس القلق المعرفي (٢٧٩،٧٨) درجة وبانحراف معياري قدرة (١٩،٦٨) درجة في حين بلغ المتوسط ألغرضي(٢٠٤) درجة وبعد

استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٩،٥٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) مما يشير إلى أن طلبة السادس الإعدادي يعانون من القلق المعرفي والجدول ٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة السادس الإعدادي على مقياس القلق المعرفي

العينة	درجة لحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط لفرضي	لقيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
٣٠٠	٢٩٩	٢٧٩،٧٨	١٩،٦٨	٢٠٤	١٩،٥٥	دال

تبين من الجدول (١١) إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٩،٥٥) هي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة(٠،٠٥)٠

(جدول ٨)

نسبة الطلبة القلقين معرفيا إلى نسبة الطلبة الأقل معرفيا

نسبة الطلبة القلقين معرفيا إلى نسبة الطلبة الأقل معرفيا	نسبة منوية
نسبة الطلبة الذين يسجلون أعلى درجة على مقياس القلق المعرفي	٤٩،٢%
سبة الطلبة الذين سجلوا اقل درجة على مقياس القلق المعرفي	٢٧،٦%

الهدف الثاني

- الكشف عن مدى أسهام المتغيرات الثانوية في مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي

ا_ النوع (ذكور – إناث).

ب_ التخصص (علمي – أدبي).

ج_ المستوى ألتحصيلي (ناجح+متفوق)(راسب+مكمل).

استعمل تحليل الانحدار المتدرج المتعدد المتغيرات واستخرجت النسبة الفائية المحسوبة أذ بلغت (١٠،١٩) وهي اكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٤،١٧) بدرجتي حرية هي (٣_٢٩٧) وقد بلغ مقدار التباين المفسر من درجات القلق المعرفي الذي يعود إلى المتغيرات المساهمة في هذه الظاهرة المدروسة في البحث الحالي وهي مربع معامل الارتباط المتعدد (r٢) ٧٠،٢٦% وهذا يعني إن أسهام المتغيرات الثانوية (النوع, التخصص , المستوى العلمي) ٧٠،٢٦% ويبدو من نسبة أسهام المتغيرات التابعة الثانوية في المتغير المستقبل الرئيسي القلق المعرفي أن هناك عوامل أخرى لم بتداولها البحث الحالي لها دور في رفع وانخفاض مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي وهذه العوامل تبلغ نسبيها ٣٠،٧٤% وهي درجة منخفضة نسبيا ولغرض معرفة المتغيرات المهمة المساهمة في مستوى القلق المعرفي فقد استعمل تحليل الانحدار المتدرج المتعدد المتغيرات multiple reqression stepwise xor word selection وفقا للحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (spss) واعتماداً على معالجة البيانات وفق الوسيلة الإحصائية تحليل الانحدار تم تحديد المتغيرات الدالة إحصائيا التي تسهم في رفع مستوى القلق المعرفي والمتغيرات غير الدالة إحصائيا التي تسهم في انخفاض مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي

فقد وجد أن مقدار الإسهام النسبي لمتغير النوع في درجات القلق المعرفي بعد عزل تأثير المتغيرات الأخرى بنسبة ١٢،٥١% وكان مقدار الإسهام النسبي لمتغير التخصص على مقياس القلق المعرفي بمعزل عن المتغيرات

الأخرى وهي(٨،٠٩%) من التباين المفسر من درجات القلق المعرفي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي وفيما يلي جدول يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على مقياس القلق المعرفي وفق المتغيرات الثانوية النوع , التخصص , والمستوى العلمي وتم ترتيب المتغيرات التابعة تبعا لإسهامها في رفع آو انخفاض مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي تبعا لقيمتها الفائية المحسوبة وعلى هذا ا

١-

٢- لأساس جاء في الترتيب الأول المستوى العلمي ثم النوع ثم التخصص كما مبين في الجدول ٩

جدول(٩)

المتغيرات		الخطأ لمعياري	النسبة لمعيارية	بع قيمة Bet	القيمة التائية محسوبة	الجدولية
المستوى العلمي	٧،٢	٠،٧٧	٠،٣٣	٤٩،٤%	١٧،٥	٣،٢٩١ دال عند مستوى ٠،٠٥
النوع	٦،٥	٠،٥١	٠،٢٧	٣٨،٥%	١٥،٣	
لتخصص	٥،٠	٠،٣٢	٠،١٥	٢٥،٠%	١٣،٩	

٣-

تبين من الجدول اعلاه أن الإسهام النسبي للمستوى العلمي هو أعلى من أسهام النوع والتخصص في مستوى القلق المعرفي .

ولغرض أجراء المقارنات بين المتوسطات الحسابية لفروع المتغيرات الثانوية المستوى العلمي (ناجح+متفوق)(راسب+مكمل) النوع , (ذكور _إناث) التخصص (علمي _ أدبي) وجد أن الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث ذوي التخصص العلمي والمستوى ألتحصيلي (ناجح+متفوق) وكما مبين في الجدول-١٠.

(الجدول١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على مقياس القلق المعرفي وفق المتغيرات الثانوية وفروعها

المتغيرات الثانوية وفروعها		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكور	١٣١	١٣٢،٦١	٥،١٤
	إناث	١٦٩	١٤٧،١٧	٦،٧٣
التخصص	علمي	٢١٣	١٣٩،١٩	٤،٢٥
	أدبي	٨٧	١١٠،٥٩	٣،١١
المستوى العلمي	ناجح+متفوق	١٣٦	١٤١،٧٦	٥،٧٨
	مكمل+راسب	١٦٤	١٠٨،٠٢	٤،٠٣

نستنتج من ذلك

أن الإناث أكثر قلقاً معرفياً من الذكور

أن ذوي التخصص العلمي من الذكور والإناث أكثر قلقاً معرفياً مقارنة بأقرانهم ذوي الاختصاص الأدبي

ان ذوي المستوى العلمي (ناجح+متفوق) أكثر قلقاً معرفياً من الذكور والإناث مقارنة بأقرانهم ذوي المستوى العلمي الأدنى (مكمل+راسب)

ب_ تفسير النتائج

الهدف الأول

أن عينة البحث (طلبة السادس الإعدادي عموماً) يعانون من القلق المعرفي فوق المعدل الطبيعي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ألجميلي ٢٠٠٩_ ٢٠١٠ وتفسر هذه النتيجة وفقا لنظرية Kelly إن الناس أحرار في خلق تركيباتهم الشخصية والتي من خلالها تحدد العمليات المعرفية وفقا لأسلوب الأفراد في توقع ومعالجة الأحداث والكيفية التي يحاولون بها تحقيق طموحاتهم الغائية (الهادفة) لان الإنسان في هذا العالم يضع افتراضاته الخاصة في اختيار الواقع الذي يريده فقد يكون القلق المعرفي عادة روتينية تقف حاجزا إزاء البنى المعرفية للفرد

تجعلـه منفتحـاً علـى خبراتـه وبهـذا تفسـر هـذه النتيجة وفقا لنظريه كيلي أن العينة أكثر انغلاقاً علـى خبـراتهم وهـولاء الأشـخاص لا يعـزون نجـاحهم وفشـلهم إلـى أنفسـهم بـل إلـى الحـظ والصدفة فطريقة بناء الفرد للعالم من حوله تحدد سلوكه أي إن التغير في محتوى البنى المعرفية الأساسية يؤثر في حالة الفرد الوجدانية المزاجية أي أن المخططـــات المعرفيـــة للفـــرد conxiqnration او القواعد rules هي المحدد الرئيس للشعور بالقلق المعرفي لدى الأفراد.

وتنسجم هذه النتيجة مع بعض الأدبيات التي تؤكد أن بإمكان الأزمة crisis أن تصبح فرصة للنمو باتجاه تحقيق القدرات الكامنة للفرد أو العكس (pasqualiq,1985,p.11).

وبهذا نستنتج أن طلبة السادس الإعدادي منغلقين على خبراتهم لحد ما قد تصل الى درجة الجمود الفكري والتلبد العاطفي لدى البعض والذي قد يؤدي بدوره الى الكآبة العقلية او النفسية التي قد تدفع ببعضهم إلى الانتحار

الهدف الثاني

الكشف عن مدى أسهام المتغيرات التابعة الثانوية من مستوى القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي وفقا للنوع والتخصص والمستوى العلميا_ النوع

أن الإناث أكثر قلقا معرفيا من الذكور تتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر ايزيك بان الذكور اقل قلقا وتوتراً من الإناث كما تتفق مع ما توصلت أليه دراسة ألجميلي (٢٠٠٩) وتفسر هذه النتيجة وفقا لنظرية كيلي Kelly أن الإناث أكثر انغلاقا على أنفسهن مقارنة بلذكور وفقالهذه النتيجة قد يكون القلق المعرفي من الأسباب التي تقف وراء ارتفاع نسبة نجاح الإناث على الذكوروفقاً لمصادر وزارة التربية والتعليم أن العشرة الأوائل لعام(٢٠١١ و ٢٠١٢) من الإناث فقط .

نستنتج من ذلك أن للقلق المعرفي جوانب ايجابية وسلبية التي تتفق مع المقولةالتالية التي طرحها كيلي صاحب نظرية المعرفية الظواهري الوجودية أكون أولا أكون to be or not to be وتتوصل الدراسة الحالية للفرضية التالية أن القلق المعرفي قديكون سببا رئيسياونتيجة للتفوق والفشل .

ب- التخصص

توصلت الدراسة الحالية الى:

أن الطلبة ذوي الاختصاص العلمي أكثر قلقا من ذوي الاختصاص الأدبي تنسجم هذة النتيجة مع دراسة ألجميلي ٢٠٠٩-٢٠١٠ تفسر هذه النتيجة وفقا لنظرية كيلي أن طلبة السادس العلمي هم أشخاص محبطون في بناءهم المعرفي ويشعرون بالعجز إزاء الصعوبات التي يواجهونها مما يسبب لهم إرباك فكري وتوتر لشعورهم باليأس والتشاؤم من تحقيق طموحاتهم المستقبلية ويصبح بنأهم المعرفي عائقا يصيبهم بالتلبد الفكري والصراع الوجداني إزاء ما هم بصدده ووفقا لما طرحه كيلي Kelly أن هؤلاء يقيمون الإحداث التي تقع في عالمهم وما يتعلق بذواتهم بشكل سلبي وخاطئ وتتفق هذه النتيجة مع ما طرحه كيلي Kelly (أن الأفراد الأكثر تعقيدا في الخبرة والمعرفة هم أكثر قلقا معرفيا) وبهذا يقدم كيلي نظرية معرفية ذات

توجه فكري وعقلي لقضايا تؤثر في حياة الإنسان ٠

ج-المستوى ألتحصيلي -

أن الطلبة المتفوقين والناجحين هم أكثر قلقا معرفيا من الطلبة الراسبين والمكملين لا تتفق هذه النتيجة مع ما طرحه كيلي kelly فقد اعد كيلي الفاشلين هم الذي يواجهون قلقا معرفيا مقارنة بالناجحين والمتفوقين مفسر ذلك أن الفاشلين عندما يحاولون تفسير الأحداث المعقدة والهامة والواقعة خارج ملائمة بناءهم المعرفي يصبحون أكثر تشويشا وقلقاً في توجههم الفكري وأن بنائهم المتاحة أمامهم غير قابلة للتطبيق- تؤدي إلى تخمينات وتنبوءات واختيار بدائل خاطئة وهو بذالك يبقى يتأرجح في بناءه المعرفي والوجداني بينما الشخص الناجح يواجه الإخفاقات والعقوبات المتكررة ويجتازها باتجاه التفوق وبهذا طرح كيلي أربع خصائص للمتفوقين والناجحين وهم الأشخاص الذين يوئدون وظائفهم العقلية بصورة جيدة.

١- الرغبة في تقيم بناءهم النفسي والمعرفي- خلال صدق ادراكاتهم وتنبؤاتهم

٢- قدراتهم على أعادة اتجاه منظوماتهم المعرفية بالشكل الصحيح كلما شعروا بالتوتر والقلق -

٣- الرغبة في توسيع مدى منظومة بناءهم المعرفي كي يبقوا منفتحين على الخبرة

٤- الشخص الناجح والمتفوق يبقى متطور في نموه النفسي والعقلي وباستطاعته تمثيل الأدوار المختلفة وتحليل واستنباط المعلومات الجديدة- المعقدة

التوصيات

وفقا لنتائج الدراسة الحالية نخرج ببعض التوصيات

بناء برنامج ديني سلوكي علاجي إرشادي للطلبة السادس الإعدادي الراسبين والمكملين الذي يعانون من نسبة عالية أو واطئة من القلق المعرفي لضبطها ضمن المستوى الاعتيادي لان النسبة العالية أو الواطئة لكل ظاهرة نفسية واجتماعية تعد حالة مرضية وفق معيار الصحة العالمية وللإبعاد عن الحدة من اختيار الواقع أما التفوق أو الانتحار وفق لمبدأ النظرية الوجودية be or not to be

الاستفادة من مقياس القلق المعرفي في تشخيص حالات القلق المعرفي لدى طلبة السادس الإعدادي خاصة في بداية ومنتصف وقبل نهاية العام الدراسي وإيجاد الفروق بينهما لتلاقي الحالات السلبية المترتبة عن القلق المعرفي وعلاجها مرحليا قبل أن تتفاقم لدى بعض الطلبة ٠والتعرف على أهم الأسباب التي تثير القلق المعرفي لدى طلبة

السادس الإعدادي لغرض تشخيصها وإيجاد العلاج المناسب لها في الوقت المناسب٠

المقترحات

أجراء دراسة للتعرف على القلق المعرفي لدى الأساتذة ذو الدرجات العلمية العليا من مدرس مساعد الى أستاذ للتحقق من الفرضية التالية كما أزداد الأفراد علما ومعرفة كلما ازدادوا قلقا معرفيا

البحث عن المتغيرات ثانوية أخرى ذات علاقة بمتغيرات القلق المعرفي والتحقق من الفرضيات التالية

- الفرضيات

١- أن القلق المعرفي هو احد الأسباب الرئيسة للتفوق لدى طلبة السادس الإعدادي.

٢- الإناث أكثر قلقا معرفيا من الذكور بغض النظر عن المستوى العلمي والتخصص

٣- الإناث الناجحات والمتفوقات ذوات التخصص العلمي أكثر قلقاً معرفياً مقارنةً بالذكور ذوي التخصص والمستوى العلمي ذاته.

٤- ان الذكور والإناث الناجحون والمتفوقون ذوي التخصصات العلمية هم أكثر قلقا معرفيا مقارنة بأقرانهم من الذكور والإناث الناجحين والمتفوقين ذوي الاختصاص الأدبي

٥_ يساهم القلق المعرفي في تفوق وارتفاع نسبة النجاح بين الإناث مقارنة بالذكور

- **القلق المعرفي لدى طلبة السادس الاعدادي**

cognitive anxiety for students insixth preparatory

- **المستخلص**

منذ أن قسم ديكارت الشخص إلى كيانين هما الجسم والعقل كما قسم مونت الفعل إلى جزيئات أولية في الأحاسيس والمشاعر تجري المحاولات للجمع مابين الجانب المعرفي والوجداني لإثراء وتوسيع علم النفس المعرفي في تعامله مع البنى المعرفية كالدراسة الحالية للقلق المعرفي لدى طلبه السادس الإعدادي بلغت العينة ٣٠٠ طالب وطالبة موزعين على أربعه مدارس مقسمه إلى مدرستين للبنين ومدرستين للإناث اعتمد بناء المقياس على نظرية (كيلي) لكونها نظرية معرفية تتلاءم وطبيعة مفهوم البحث الحالي واتضح أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق الظاهري والبنائي والثبات فقد بلغ ثباته بطريقة أعادة الاختبار ٠،٧٨١ وبطريقة الفا ٠،٧٤٥ تمت معالجه البيانات بعدة طرق إحصائية أهمها التحليل ألعاملي للتعرف على مدى تشبع الفقرات بالعامل العام وفيما يلي النتائج

أن الإناث أكثر قلقا من الذكور وان الإناث أكثر تفوقا من الذكور حسب إحصائيات وزارة التربية لذا يعد القلق المعرفي محفزا غير معوقا للقدرات العقلية لدى الإناث

أن ذوي التخصص العلمي من الذكور والإناث أكثر قلقا مقارنة بأقرانهم ذوي الاختصاص الأدبي

أن ذوي المستوى العلمي (ناجح – متفوق) أكثر قلقا معرفيا من الذكور والإناث مقارنة بأقرانهم ذوي المستوى العلمي الأدنى (مكمل + راسب)

أن المستوى العلمي يساهم بنسبة أكثر في رفع مستوى القلق المعرفي لدى ألطلبه يليه النوع ثم التخصص

Abstract

Since Decart divided person to two entities body and mind as department Monte reaction to molecules initial feelings and emotions are attempts to bring together the cognitive and emotional to enrich and expand the cognitive psychology in dealing with the knowledge structures , like current

study, cognitive anxiety for students in sixth preparatory amounted sample of 300 students The student distributors on four schools divided into two schools for boys and two for females adopted building measure on the theory (Kelly) for being the theory of knowledge fit and nature of current research and it became clear that the scale is characterized by a high degree of honesty and virtual constructivist has reached its stability in a way re-test 0.781 and alpha 0.745 has data processing several statistical methods most important factor analysis to identify the extent paragraphs saturation factor .

Results:

- That females are more concerned than males and females are more superior than males, according to statistics of the Ministry of Education is therefore cognitive anxiety catalyst is disabled for the mental capacities of the female.

- With scientific specialization of males and females are more concerned than their peers of literary specialists.

- With the scientific level (successful - superior) more worried cognitively of males and females compared to their peers with scientific level low (complementary deposit)

Conclusion:

- That the scientific level contributes more in raising students' cognitive anxiety, followed by type and specialization

المصادر العربية:

ايزينك ٠هانز جوركن ١٩٦٥٠الحقيقة والوهم في علم النفس ترجمة قدوري حنفي ورؤوف نظمي –دار المعارف القاهرة٠

البازعي٠سعد٢٠١١القلق المعرفي الشكليات الفكرية والثقافية ٠المركز الثقافي-الرياض٠

البياتي٠عبد الجبار توفيق واثناسيوس٠زكريا زكي ١٩٧٨الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس وزارة التربية والتعليم العالي-بغداد

تايلر. اليونا، **الاختبارات والمقاييس**، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمدعثمان نجاتي، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٣م.

ثورندايك. روبرت، هيجن اليزابيث (١٩٨٩) القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردنيمان.

- الجسماني ٠عبدعلي ١٩٩٨-الامراض النفسية تاريخها- انواعها – اعراضها –علاجها –الدار العربية للعلوم
- الرزاد٠فيصل محمد خير ١٩٨٧ التخلف الدراسي و صعوبات كتب التعلم دار النقاش- بيروت
- الزوبعي٠عبد الجليل ابراهيم ٠الياس٠بكر محمد-الكناني٠ابراهيم١٩٨١٠ الاختبارات والمقاييس النفسية –جامعة الموصل
- العاني. صبري ,والغزالي .سليم (١٩٨٢)• الطرق الإحصائية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- العبيدي. هيثم ضياء (١٩٩٩) الخجل وعلاقته بتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العام، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عودة. أحمد سليمان والخليلي. خليل يوسف (١٩٨٨) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان.
- عودة. أحمد والخليلي. خليل يوسف (٢٠٠٠) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط٤، دار الأمل، الأردن.
- العيسوي. عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الغريب، رمزية، ١٩٨٨، **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية٠القاهرة ٠
- فان دالين ,ديويولد,(١٩٨٥) ,مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ترجمة سيد احمد عثمان ونوفل محمد نبيل ,مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة.
- فيركسون، جورج اي، ١٩٩١، **التحليل الاحصائي في التربية وعلم**النفس ترجمة هناء العكيلي –دار الحكمة -بغداد
- لينذري. هول. جاردنر. كالفين،(١٩٦٩), **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج، قدري حفني ولطفي محمد فطيم، دار الفكر العربي،القاهرة٠
- مرسي٠كمال ابراهيم ١٩٨٧القلق وعلاقته بالشخصية دار النهضة العربية ٠مصر٠

المصادر الاجنبية

__ Allen, M. (1979) Introduction to Measurement Assessment, Allyn and Bacon, Inc, California.

__ Boyd, J. R (1987) Organic design Sideshow . URL http://d-n-i,net/boyd,strrtigic –game,pdf (Accessed 7th 2006).

http://d-n-i,net/boyd/stratigic-game.pdf

-cheek ,j.m. 1987 shyness medical and health annual Chicago encycl0pedia Britannica

-Cheek , j.m. and melchior , l, a.1990 shyness ,self-esteem ,and self-consciousness in h.leistenberg ed hand book of socil and evaluation anxiety ,new york ,plenum

__ Currie, K. (1962) A study of the English Comprehend School System with Particular refernce to the Educational Social and Cultural Effects of the Single Sec and Educational Type School, University London,

__ Ebel, P. L (1972) Essentials of Educational Measurement (2nd ed), Prentice- Hill, New Jersey.

internationalinc-
newyork
-Snyder.g.r.and smith ,l.w.1985- on the other self –serving functi0n of social anxiety ;shyness as a self-handicapping strategy ;journal
-stanely .g.j.and Hopkins ,k.d.1972- educational psychology measurement 'prentice–hillLondon
stager.susan and Richard david yong 1982 – aslf-copncept measure for preschool and farly primary grade children volume 46.no -5 october
Edwards,a..l.1957-.the social desirability variable in personality assessment and research
__ Festinger, l. (1957) A theory of Cognitive Dissonance, Stanford University Press, P. 25.
__ Fransell, f. (1981) personality Theory Measurement and Research, Methuem and Colted, London.
-Glass,g.and stand stanle ,j.c;1970 statistical methods in education and psychology .englewood cliffs,n.j.prentice –hall
-Gllisselli,e,e;1981-measurement theory for behavioral sciences w.h.free- man company,san franciseo
__ Hjell, Lary, A. and Zigler, denial, J. (1992) Personality Theories, Basic Assumptions, Roach and Applications, New York McGrew-Hill, INC . PP. 427-430.
__ Kelly, L (1955) The psychology of personal Coructs ,Vols1, 2, New York, Norton.
- Kleck , Robert E and wheaton , jerry 1967 dogmatism and responses
York Nunnaly, J. C. (1978) Psychometric Theory (2nd ed) McGraw Hill, New
-pasqualiq,elain ,a.et.al.1985 –mental health nursing holistic approach 2.nd-the c. v.mosbycom.n.y.
__ Putman, D. (2009) The Courage to Admit Mistakes, (PP.1-14).
–richmand ,and bert ,and others 1971-socimet predictors of self concept among fifthand sixth grade children the journal of educational research university of Georgia vol ,64
--rogers . 1959 atheory 0f therapy ,personality and interpersonal relationship, as developed in the client –central framework ins kock ed psychology ;astudy of science val .z.new york ;mcgrow –hill ,p .200
-Murphy ,r.k.1988-psycholocal testing principles applications ,hall